الرسالة السادسة

المُضي قُدمًا مع الرب من خيمة اجتماع الحياة الكنسية
إلى هيكل الحياة الكنسية
لبناء جسد المسيح
كهيكل الله الحيّ

قراءة الكتاب المقدس: مت ١٢:٣–٤، ٤٢؛ يو ١٤:٢١، ٢٣؛ رو ٨:٢٨–٢٩؛
مز ٢٧:٤؛ ٣٦:٨–٩؛ ٤٣:٤؛ ٨٤:٤–٥

١. **الرب فينا يطمح إلى المضي قدمًا من خيمة اجتماع الحياة الكنسية في برية النفس إلى هيكل الحياة الكنسية مع المسيح، الروح كلي الشمول، كحقيقة الأرض الجيدة في روحنا– عب ٦:١ ؛ يش ٣:١٤–١٧ ؛ تث ٨:٨ ؛ أف ٢:٢١–٢٢ ؛ كو ١:١٢ ؛ ٢:٦–٧.**

٢. **ترمز خيمة الاجتماع والهيكل إلى جانبين من جوانب الكنيسة:**

أ. يبين سفر ملوك الأول ٨:١–١١ أن خيمة الاجتماع اندمجت مع الهيكل؛ كانت خيمة الاجتماع بمثابة بادرة محمولة تتحرك عبر البرية، بينما كان الهيكل هو اكتمال بناء الله رمزيًا.

ب. يشير الهيكل بصفته تكبيرًا لخيمة الاجتماع إلى تقوية الكنيسة واستقرارها، كما أن تجديد وتوسيع الأثاث في الهيكل يرمز إلى تجديد وتكبير اختبار القديسين مع المسيح؛ كانت أبعاد الهيكل وقدس الأقداس في الهيكل ضِعف أبعاد خيمة الاجتماع؛ علاوة على ذلك، باستثناء التابوت، توسع حجم وعدد الأثاث والأواني بشكل كبير من أجل تعبيره الموسع– ٦:٢، ٢٠؛ ٢ أخ ٤:١–٨؛ قارن مع خر ٢٦:٣، ١٦، ١٨، ٢٢–٢٤، ٣٣.

ج. تركز خيمة الاجتماع إلى كنيسة الله على الأرض، أو كنيسته في المحلات، بينما يرمز الهيكل إلى الكنيسة كحقيقة جسد المسيح؛ الكنائس المحلية هي الوسيلة الثمينة لإحضارنا إلى

حقيقة الجسد كهدف مجيد لتدبير الله– أف ١:٢٢–٢٣؛ قارن مع رؤ ٢١:١٠–١١.

د. الخدمة الفريدة هي شهادة الله الفريدة، وشهادة الله الفريدة، حقيقة جسد المسيح، تتحقق في الكنائس المحلية– خر ٢٥:٢٢؛ ٣٨:٢١؛ رؤ ١:٢، ٩؛ قارن مع أف ٤:٤؛ يو ١٦:١٣.

ه. الجسد الموصوف في ١ كورنثوس ١٢ هو الشهادة التي يجب أن تمتلكها الكنيسة المحلية؛ إنها شهادة الجسد؛ يجب أن تكون الكنيسة المحلية اليوم شهادة تُعبِر عن حقيقة جسد المسيح– الآيات ١٤–١٨، ٢٠.

و. الكنيسة موجودة من أجل شهادة الوحدة؛ عندما نشير إلى «الكنيسة المحلية»، فإن تركيزنا يكون على الكنيسة وليس على «المحلة»؛ الحياة التي تمتلكها الكنائس هي حياة الوحدة– يو ١٧:١١، ٢١، ٢٣؛ رؤ ١:١٠–١٢.

ز. إن شهادة حقيقة جسد المسيح هي استرداد الرب النهائي– استرداد تدبير الله الأزلي مع كون المسيح هو كل شيء لنا، مع وحدة جسد المسيح، ومع جميع أعضاء جسده العاملين– ١ تي ١:٣–٦؛ ٦:٣–٥؛ عب ١٣:٩؛ أف ١:١٧؛ ٣:٢، ٨–١١، ١٦–٢١؛ ٤:١–٦، ١٦.

٣. إن إنجيل يوحنا هو إنجيل المسيح كحياة لبناء الكنيسة كهيكل الله الحيّ؛ تتم أعمال البناء هذه من خلال اختبارنا واستمتاعنا بالمسيح المصلوب والمقام كشجرة الحياة– رؤ ٢:٤–٧؛ ١ بط ٢:٢٤؛ يو ١١:٢٥؛ ٦:٥٧، ٦٣؛ ٢ كو ٦:١٦:

أ. مبدأ الحياة هو تغيير الموت إلى حياة (يو ٢:١–١١)، والقصد من الحياة هو بناء الكنيسة كبيت الله وهيكل الله (الآيات ١٢–٢٢)؛ وبالتالي، أعلن الرب: «انْقُضُوا هذَا الْهَيْكَلَ، وَفِي ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ أُقِيمُهُ» (الآية ١٩).

ب. من خلال موته، وتدمير جسده المادي على الصليب، حمل

آثامنا ليفدينا ويبررنا، وموته كان من أجل شفاء أمراضنا– إش ٥٣:٤–٦؛ رو ٣:٢٣–٢٦؛ ١ بط ٢:٢٤.

ج. كان تدمير جسد الرب المادي أيضًا هلاكًا لإبليس الذي له قوة الموت؛ عندما مات على الصليب، صُلبت الخليقة العتيقة، والإنسان العتيق، والجسد، والشيطان، والخطيئة، والخطايا، والعالم على الصليب؛ وبالتالي، في نظر الله، بعد صلب المسيح، تطهر الكون بأسره– عب ٢:١٤؛ رو ٦:٦؛ غل ٢:٢٠؛ ٥:٢٤؛ يو ١:٢٩؛ ٣:١٤؛ ٦:٧٠–٧١؛ ١٢:٣١؛ ١ كو ١٥:٣.

د. تدمير جسد الرب المادي وقيامته في ثلاثة أيام كان أيضًا موته كحبة الحنطة وقيامته ليطلق حياة الله الإلهية ويزودها كنار الله الإلهية في مؤمنيه الكثيرين ليجعلهم نسخة طبق الأصل عن الله– يو ١٢:٢٤؛ لو ١٢:٤٩–٥١.

ه. بموت المسيح وقيامته، ازداد جسده المادي ليكون جسده الجماعي والسِري، الذي هو هيكل الله الكوني، الكنيسة كبيت الله الحي– ١ كو ٣:١٦–١٧؛ ١ تي ٣:١٥؛ ١ بط ٢:٥؛ أف ٢:٢١–٢٢.

و. المنازل الكثيرة هي أعضاء جسد المسيح، الذي هو هيكل الله– يو ١٤:٢، ٢٣؛ رو ١٢:٥؛ ١ كو ٣:١٦–١٧.

ز. كالعديد من الحبوب التي نتجت عن موت المسيح المُطلِق للحياة والمنازل الكثيرة لجسد المسيح السِري التي أنتجتها قيامة المسيح التي تزود الحياة، يجب أن نكون أولئك الذين يحبونه إلى أقصى حد في عيشنا حياة مصلوبة من أجل استعلان حياة القيامة بقوة الكنز في أوانينا الخزفية– يو ١٤:٢١، ٢٣؛ رو ٨:٢٨–٢٩؛ ٢ كو ٤:٧–١٨؛ ١٢:٧–٩.

٤. يرمز داوُد وسليمان إلى المسيح في جانبين لبناء الله:

أ. داوُد يرمز إلى المسيح من خلال تجسده مع عيش الله–الإنسان وتألمه حتى الموت (من المذود إلى الصليب)– مت ١٢:٣–٤؛ ٢٢:٤١–٤٦.

الرسالة السادسة (تابع)

ب. يرمز سليمان إلى المسيح في قيامته في المجد كالروح المحيي فينا (بما في ذلك تنصيبه على العرش ومجيئه الثاني ليحكم مملكته على الأرض) وهو يتكلم بكلمة الله الحكيمة لبناء الكنيسة لتكون هيكل الله– ٤٢:١٢؛ ٢ أخ ١٠:١؛ ١ كو ٢٤:١، ٣٠؛ ٨:١٢.

ج. الله «شَهِدَ لَهُ أَيْضًا، إِذْ قَالَ: وَجَدْتُ دَاوُدَ بْنَ يَسَّى رَجُلًا حَسَبَ قَلْبِي، الَّذِي سَيَصْنَعُ كُلَّ مَشِيئَتِي» (أع ٢٢:١٣)؛ داوُد «خَدَمَ جِيلَهُ بِمَشُورَةِ الله» (الآية ٣٦)؛ كان رجلًا بحسب قلب الله (١ صم ١٤:١٣) لأنه، كما شهد سليمان: «كَانَ في قَلْبِ دَاوُدَ أَبِي أَنْ يَبْنِيَ بَيْتًا لاسْمِ الرَّبِّ إِلهِ إِسْرَائِيلَ» (١ مل ٨– ٢٠؛ قارن مع أف ٥:١، ٩؛ ١ كو ١٢:١٢–٢٧– انظر الحاشية ٢ للآية ١٣).

د. عانى داوُد من صغر سنه، ولكن من خلال معاناته، جهز المواد، وربح الأرض المناسبة لبناء الهيكل، وأعد سليمان، الباني، والمساعدين– ١ أخ ١٨:٢١–٣٠؛ ٢ أخ ١:٣؛ ١ أخ ٩:٢٨–١١، ٢٠–٢١.

ه. تحضير داوُد للمواد الوفيرة لبناء هيكل الله يرمز إلى تدبير المسيح لبناء كنيسة الله بغناه الذي لا يستقصى– ٧:١٨–١١؛ ٢:٢٢–٥، ١٤–١٦؛ ٢:٢٨؛ ٢:٢٩–٩؛ قارن مع أف ٨:٣–١٠.

و. إن استعداد داوُد في محنته (١ أخ ١:٢٢، ١٤)، وفي تجاربه، وانتصار جهاده يرمز إلى تدبير المسيح الغني لبناء كنيسة الله في تجاربه وانتصاره في حياته، حياة محاربة الشيطان وقوة ظلمته (مت ٤:٤، ٧، ١٠).

ز. كان مثال الهيكل الذي أُعطي لداوُد «مِثَالَ كُلِّ مَا كَانَ عِنْدَهُ بِالرُّوحِ» (١ أخ ١٢:٢٨)؛ «قَدْ أَفْهَمَنِي الرَّبُّ كُلَّ ذلِكَ بِالْكِتَابَةِ بِيَدِهِ عَلَيَّ، أَيْ كُلَّ أَشْغَالِ الْمِثَالِ» (الآية ١٩؛ قارن ٢ كو ٣:٣)؛ كان الهيكل الذي بناه سليمان وفقًا لهذا المثال (١ أخ ١١:٢٨).

ح. يرمز داود لترتيب خدمات إسرائيل بشأن الله لهيكل الله (٣١:٦–٤٨؛ الإصحاحات ٢٣–٢٦) إلى أن المسيح كرأس

الجسد قد أقام أمرًا في جسده ليحفظه جميع أعضائه (الآية ١٨؛ ١٤:٤٠).

ط. مخطط الكنيسة هو روح القيامة– الروح المحيي كلي الشمول، والمركب، الساكن؛ عندما نعيش بروح القيامة في روحنا، تتحقق فينا حقيقة بناء سليمان للهيكل وفقًا لتصميم داوُد (مع جميع مكونات الله–الإنسان المسيح)– يو ٢:١٩؛ في ١:١٩؛ أف ١:١٧؛ ٢:٢٢؛ ٣:٥، ١٦؛ ٤:٢٣؛ ٥:١٨؛ ٦:١٨.

ي. اسم سليمان يعني «السلام»، بمعنى أن الكنيسة بناها المسيح «كإنسان راحة» بسلام، دون أي ضجيج– ١ أخ ٢٢:٩؛ أع ٩:٣١؛ أف ٤:٢٩–٣٢:

١– كل قطعة من الحجر استخدمت في بناء الهيكل كانت، من حيث المبدأ، قد قُطعت وتم معالجتها في الجبال؛ لذلك، لم يُسمع صوت المطرقة والفأس وأداة الحديد، وبُني الهيكل بهدوء– ١ مل ٥:١٥–١٨؛ ٦:٧.

٢– إذا أصبح الأخ الذي لم يتعامل معه الرب (الذي يتحدث باستمرار، وليس مستمعًا جيدًا، ومن ثم ليس لديه ذهن متجدد) شيخًا، فستمتلئ الكنيسة بضجيج المطرقة والفأس، وأداة الحديد؛ يمكن أن تكون بعض «الضوضاء» قديسين معينين يتعاركون من بعضهم البعض من خلال الصلاة لإبطال صلاة أحدهم الآخر– قارن مع إش ٥٠:٤–٥؛ أف ٤:٢٣.

٣– في الكنيسة، إذا سمعنا انتقادات الآخرين، وإدانتهم، وجدلهم، ومعارضتهم، فعلينا أن ننسحب إلى قدس الأقداس، أي أن ننسحب ونتحول إلى روحنا؛ فإن الهيكل بُني في هدوء– غل ٦:١٧–١٨؛ إش ٣٠:١٥.

٤– بعدما استراح التابوت، عمل أولئك الذين أقامهم داوُد على خدمة التسبيح في بيت يهوه قبل خيمة الاجتماع بالغناء حتى بنى سليمان بيت يهوه في أورشليم– ١ أخ ٦:٣١–٣٢.

الرسالة السادسة (تابع)

ك. نحن «نسكن مع الملك من أجل عمله» مستمتعين به كالمسيح المصلوب والمقام من بين الأموات ليبني نفسه فينا لنكون كاملين كأعمدة في الكنيسة بصفتها بيت الله– *Hymns*، رقم ٩٠٤؛ ١ أخ ٤:٢٣؛ ١ مل ٧:١٧، ٢١؛ رؤ ٣:١٢.

ل. من خلال الاستمتاع بالمسيح كلي الشمول كقوة القيامة وروح القيامة المحيي لله الثالوث المُعَد (سليمان الحقيقي والأعظم)، يمكننا المشاركة في شركة آلام المسيح مع الله–الإنسان الذي يعيش كرجل صلاة لنشابه موته (كداوُد الحقيقي والأعظم) من أجل جسده (الهيكل الحقيقي والأعظم)– في ٣:١٠؛ رو ٨:١١؛ مت ١٢:٣–٤، ٤٢؛ يو ٢:١٩–٢٢؛ ٢ كو ٦:١٦.

٥. أفكار الله وطرقه في بناء الكنيسة كهيكل الله الحي أعلى من أفكارنا، نحن بحاجة إلى التخلي عن طرقنا وأفكارنا والعودة إلى يهوه إلهنا لنأخذ طريق الاستمتاع به في الكنيسة كهيكل الله الحي– تك ٢:٩؛ يو ٦:٣٥، ٥٧، ٦٣؛ إش ٥٥:٦–١٣؛ ٥٧:٢٠؛ يو ١:١٤؛ ٢:١٩؛ ٣:٣٤؛ ١٧:١٧؛ أف ٥:٢٦؛ ٢ كو ٣:١٥–١٨؛ ٦:١٦؛ رو ٨:٢٨–٢٩؛ رؤ ٢٢:١–٢:

أ. كأبناء الله، نحتاج إلى تغيير مفهومنا وإدراك أن رغبة الله هي أن يعطي نفسه لنا من أجل استمتاعنا– مز ٣٦:٨–٩؛ ١٦:١١؛ ١٩:٨؛ ٢٧:٦؛ ٤٢:٤–٥؛ ٤٨:٢؛ ٦٣:٧؛ ٦٦:١–٢؛ ٨١:١؛ ٨٩:١٥–١٨؛ ٩٥:١–٢؛ ١٠٠:١–٢؛ ١٢٦:١–٦؛ نح ٨:١٠؛ ١ يو ١:٣–٤:

١– الإتيان بالثمر هو الاستمتاع بالله– يو ١٥:٧–١١.

٢– الصلاة هي الاستمتاع بالله– مرا ٣:٥٥–٥٦؛ *Hymns*، رقم ٢٥٥.

٣– خدمة الكلمة هي الاستمتاع بالله– يو ٦:٥٧، ٦٣؛ ٧:٣٧–٣٩؛ ١ كو ١٥:١٠؛ ٢ كو ٣:١–٦، ١٨؛ ٢:١٧؛ ١٣:٣؛ أف ٣:٢؛ ١ بط ٤:١٠–١١؛ إر ١٥:١٦؛ حز ٣:١–٤؛ إش ٥٥:٨–١١.

الرسالة السادسة (تابع)

٤- الكرازة بالإنجيل هي الاستمتاع بالله- يو ٤:١٠، ١٣-١٤، ٣١-٣٤.

٥- قبول قيادته هو الاستمتاع بالله- خر ٣٣:١٤.

ب. سر عيش الحياة المسيحية حتى نكون غالبين هو أن نسلك طريق الاستمتاع بالله كشجرة الحياة؛ لا يقصد الله لنا أن نفعل شيئًا من أجله؛ رغبته الوحيدة هي أن يعطي نفسه لنا كغذاء من أجل استمتاعنا- تك ٢:٩؛ رؤ ٢:٧.

ج. نذوق وننظر ما أطيب الرب (مز ٣٤:٨) في بيت الله، هيكل الله، أي في المسيح (يو ٢:١٩-٢٢)، في الكنيسة (١ تي ٣:١٥؛ ١ كو ٣:١٦-١٧؛ ٢ كو ٦:١٦)، في روحنا (أف ٢:٢٢، وفي النهاية في أورشليم الجديدة (رؤ ٢١:٢٢).

د. يجب أن نحب مسكن بيت الله، الهيكل، المكان الذي يسكن فيه مجده، ونمكث، لكي يُستعلن- مز ٢٦:٨؛ ٨٤:١؛ ٢٩:٩؛ أف ٣:٢٠-٢١.

ه. «وَاحِدَةً سَأَلْتُ مِنَ الرَّبِّ وَإِيَّاهَا أَلْتَمِسُ: أَنْ أَسْكُنَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِي، لِكَيْ أَنْظُرَ إِلَى جَمَالِ الرَّبِّ، وَأَتَفَرَّسَ فِي هَيْكَلِهِ» (مز ٢٧:٤)؛ بيت الرب هو التضمين الموسع، والكوني، والإلهي- البشري لاستعلان الآب، وإشباعه، وراحته (يو ١٤:٢، ٢٠، ٢٣).

و. في المسيح، وفي الكنيسة، وفي روحنا، نستمتع بـ «الله الموجود» كدسم بيته لإشباعنا، كنهر مسرته لإرواء عطشنا، وكينبوع الحياة والنور لإطعامنا واستنارتنا- مز ٣٦:٨-٩.

ز. «فَآتِي إِلَى مَذْبَحِ اللهِ، إِلَى اللهِ بَهْجَةِ فَرَحِي، وَأَحْمَدُكَ بِالْعُودِ يَا اَللهُ إِلهِي»- ٤٣:٤.

ح. في بيت الله، هيكل الله، نستمتع بخلاص وجه الله، حضور الله (٤٢:٥)، ليكون هو خلاص وجهنا (الآية ١١).

٦. «**طُوبَى لِلسَّاكِنِينَ فِي بَيْتِكَ، أَبَدًا يُسَبِّحُونَكَ. سِلاَهْ. طُوبَى لأُنَاسٍ عِزُّهُمْ بِكَ. طُرُقُ بَيْتِكَ فِي قُلُوبِهِمْ**»- ٨٤:٤-٥:

أ. «أُسَبِّحُ اسْمَكَ إِلَى الدَّهْرِ وَالأَبَدِ»- ١٤٥:٢.

الرسالة السادسة (تابع)

ب. «أُسَبِّحُ الرَّبَّ فِي حَيَاتِي، وَأُرَنِّمُ لإِلهِي مَا دُمْتُ مَوْجُودًا»– ٢:١٤٦.

ج. «وَأَنْتَ الْقُدُّوسُ الْجَالِسُ بَيْنَ تَسْبِيحَاتِ إِسْرَائِيلَ»– ٣:٢٢.

د. «فَلْنُقَدِّمْ بِهِ فِي كُلِّ حِينٍ لِلهِ ذَبِيحَةَ التَّسْبِيحِ، أَيْ ثَمَرَ شِفَاهٍ مُعْتَرِفَةٍ بِاسْمِهِ»– عب ١٣:١٥؛ في ٢:١١.